مجلة ثورية دورية منوعة
صادرة عن تنسيقية كفرسوسة
العدد العاشر
١٦-١١-١٤٣٣هـ
٢٩-١٠-٢٠١٢م

رِئِيسَةُ مُنْدَسَّةٌ

" إن عيدكم الأكبر يوم تتحرر أوطانُكم، ويَحكمُ قرآنُكم.
فاذكروا في العيد ماضيَكم المجيد؛ لتتذكروا تبعاتكم، وأملكم لحاضركم،
ورسالتكم لمستقبلكم، وجدِدوا الآمال،
وآمنوا، وتآخَوا، واعملوا، وترقّبوا بعد ذلك النصرَ المبين" ..

من مواضيعنا في هذا العدد..

الحس الأمني

معاني الرجولة

رسالة عالم

الله أكبر

عالم حق ... !!!

إن أرض الوطن لا تضيق بشهيد. وإن دمشق التي نامت عصوراً قد تحركت في مضجعها، قد تقلبت من جنب إلى جنب، فسارت بفعلها قطر البريد و أسلاك البرق وذرات الأثير، وامتلأت بأخبارها الأرض كلها .
فكيف بدمشق لو قعدت؟ كيف بها لو قامت؟ كيف بها لو ذكرت الثأر القديم؟
فوثبت وثبة الموتور المستميت، وقفزت مجنونة ثائرة تصرخ تصريخ الدم، وتضرب ضربات المردة، فتحتفر تحت أقدامها القبور، وتنفتح أبواب جهنم؟ .... ويل يومئذ للظالمين !

رِلْيَسَةُ مُنْدَسَةٌ

نفحات في الأزمات

فضائل الشام

الحس الأمني

قرأت لكم

معاني الرجولة في القرآن

رسالة من عالم

(أسامة عبد الكريم الرفاعي)

أدب الثورة.. رثاء شهيد

نهفات ثورية

شهيد من فلسطين

قناديل الشهادة

حكاية ناشط

الاخوان المسلمون

بدون زعل

التوعية التقنية

التوعية الطبية

دفاع مدني

مفتاح الثورة.. الله أكبر

سوريا وملكية الأرض2

حلف الناتو

المفهوم الإسلامي للحرية

أدب الثورة ... عيد!!

بريد الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وأفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمةً للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

لماذا اقتضت سنة اللهِ أن يُبتلى المؤمنون؟ لماذا قدّر الله لهم الفتنة كما سماها في كتابه الكريم {أحسِبَ النّاسُ أن يُتْركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايُفتنون } العنكبوت: ٢ .لاشكَّ أن وَراء الإبتلاء حكمةٌ . وفي الاختبار بالمِحنِ فوائدُ نذكُر أبرزَها وهيَ ثلاثة : التَّنقية ، والتّربية ، والتَّزكية

فأولها:التنقية

وذلك بتنقيةِ الصفِّ المسلمِ، وانتقاءِ أصلحِ العناصرِ لحمل الأمانة ؛ فما أسهل أن يقولَ المرءُ بلسانه آمنت وصدقت وأيقنت، ثم عند العمل يتكاسلُ ويتقاعس ! فكان لابُدَّ من الاختبارِ لصدقِ الكلام ، ولا بد من الابتلاء لتنقية الصف المسلم من المنافقين الذين يقولون مالايؤمنون به ، والكسالى الذين يقولون مالايفعلون ، مصداقًا لقوله تعالى: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبِينَ} العنكبوت: ٣].

- والثاني هو: التربية

فقد اختار الله لهذه الأمة شرَفَ القِيادة ، وحمْلَ الأمانة ، و تلكَ مهمةٌ بحاجةٍ إلى نَوعٍ خاصٍ من الرِجال تمَّرسُوا على شتّى أنواعِ المصاعِب. وطِراز فريدٍ مِنَ القادةِ لا يهتزُّ أمامَ العواصف ، ولا يرضخُ أمامَ الأهوال.

والابتلاءُ يربي الصفَّ المؤمن فيجعله يُعلي قدر الله ويستهين بأعدائه، حيث أنّ الابتلاءَ برنامجٌ تدريبي مُتَدرِّجٌ للمؤمنين ، يرتفعُ بمستواهم النّفسي والإيماني ويزيدُ قُدرتهم على التَّحمّلِ يومًا بعد يوم . وكلما عظُمَت مهامّ المؤمن ازداد بلاؤه وازداد إعداده، تمامًا مثل الذهب حين توقَدُ النارُ مِنْ تحته، فيخرج أنقى مما كان.

ولاشكَّ أنّ هذا يرفع كثيرًا من قيمة الدعوة في عين المسلم، فعلى قدر تضحيته يُقدّر الشيء الذي يُضحي من أجله.

أما الحكمةُ أو الفائدةُ الثالثةُ للابتلاءِ فهي: التزكية

ويكون ذلكَ بالتَّطْهيرِ من الذُّنوب والخطايا ، فالابتلاءُ يُكفِّرُ الذنوبَ ويرفعُ الدرجات ويُقَرِّبُ العبدَ إلى ربه ، وأحيانًا يحب اللهُ عبدًا ويريد أن يرفعه إلى درجة عالية، وهذه الدرجة لا يبلغها بعمله ، فيبتليه اللهُ ، فيصبر فيبلغ الدرجة العالية التي هيّأها وأرادها الله له ..

روى البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ".

نسألُ الله تعالى أن ينقي صفُوفَنا ، وأنْ ويزكّينا ، ويُطَهِّرنا، ويعْلِي دَرجاتِنا ويجعلنا أهلاً لحمل الأمانة ، وينصُرنا نصراً عزيزاً مؤزراً بمنّه وجوده وكرمه ..

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ..

Syrian Sunrise Foundation مؤسسة شروق الشمس السورية
في ظِلِّ تفاقمِ المآسي التي خلّفهـا، ومازال يُخلّفها الحقدُ الأسدي
الذي انصبَّ بكل وسائل التدمير على الشعب السوري الأعزل ، وبدافعٍ من الشعور بالمسؤولية ،
قامتْ مجموعةٌ من السـوريين الأحرار في الولايات المُتحدة الأمريكية بتأسيس مُنظمةٍ ت
عملُ على التخفيفِ من معاناة الناس وتقديم الدعم لهم على الأرض .
مؤسسةُ (Syrian Sunrise Foundation) ومعناها :
شروق الشمس السورية ويُرمَز لها بالأحرف (SSF)
قد بدأتْ بجهودِ أخٍ استشهدَ أخٌ له على أرض الوطن وأصيبَ أخٌ آخر اصابةً بليغة فبدأ بانشاءِ المؤسسة
وفرّغ لها من وقته الكثير ليساعد كُلَّ من يحتاجُ الى المساعدةِ في الداخل السوري قدر الإمكان . ومراعاةً
للأمور القانونية فإنَّ المؤسسةَ مسجلةٌ قانوناً كمؤسسةٍ غيرِ ربحيـةٍ ، والتبرعاتُ لها معفاةً من الضرائب ، كما
أنها كمعظم المؤسسات الخيرية غير تابعة لاي حكومة ولاتُعنى بالأمور السياسية ، والعاملين فيها يقدمون
الخدمات ويُنَظّمون المُناسبات والنشاطات لجمع بعض الأموال للدعم المادي والمعنوي والطبي ، ويُتابعون
شؤون المنظمة بشكلٍ مجاني لايبتغون إلا وجه الله تعالى وتأديةً بعضِ الواجب الذي فرضه عليهم الوضع
القائم في سوريا.
تُركّز المؤسسةُ في دعمها على كفالة الأيتام وعائلات الشهداء وإعانة الأرامل وإغاثة اللاجئين ،
وتقومُ بينَ فترةٍ وأُخرى بإرسال صناديق تحوي ملابس ومعدات طبية واسعافية.
يتطلّبُ العمل في مؤسسةٍ كهذه ابقاءُ كل شيءٍ مُنظّماً وموثقاً
وهذا ماتفعله المؤسسة من خلال حرصها على تسجيل الفواتير والمعلومات التي تحصل عليها عن الأُسَر
أو الحالات الإغاثيـــة و توثيق الحالات والتحقُّق منها من اجل دوام المصداقية
ومن جهةٍ أخرى فالعاملون فيها حرِيصُون على احترام مشاعر الإخوة الســوريين
فلا ينشرون أي معلومةٍ عن أيِّ شخصٍ أو يتيمٍ لايرغب بنشر اسمه أو صورته أو معلوماته
ويحتفظون بالبيانات من أجل المصداقية والتوثيق فقط .
تقوم المؤسسة بعدّة نشاطات لجمع التبرُّعات وارسالها كمساعدات عينية للداخل .
ومن هذه النشاطات تنظيم بعض العشاءات للتبرع خاصةً في رمضان وبيعُ بعض السِّلع والأطعمة ،
وتنظيم بعض الانشطة الأخرى للدعم المادي والمعنوي وكان أخرها حملة المشي من اجل الانسانية
التي جمعت منها فوق العشرين الف دولار .
وإنني إذ أكتبُ هذه الكلمات عن المؤسسة فإنني أدعو كُلَّ من يُمكنه التبرع من المغتربين
ومن غيرهم من القادرين أن لايترددوا في دعمِها لِأنها من المؤسسات القليلة
التي عرَفْتُ في القائمين عليها الإخلاص والتواضع والعمل لوجه الله لالكسب السُمعة والدعاية ... والله أعلم .

خرق النظام للهدنة: رصاص و قذائف
وهاون و شوية قنص هون و هون
خرق المعارضة للهدنة: دبح الأضاحي
وتكبيرات العيد و المظاهرات السلمية
و بكرا بيطلّ علينا الحجي الإبراهيمي
وبيقول .. الطرفين لم يلتزما!

صلى جينتاو العيد في مسجد ما،
في مكانٍ ما ،
في عاصمةٍ ما
ليثبت للعالم أجمع
أنه ما زال يسيطر على أرضٍ ما .

نهفات ثورية
العسكري : هات هويتك وفتاح الصندوق
المواطن : و الله مافي شي ياسيدي
العسكري: بلا علاك و فتاح الصندوق
المواطن : حسبنا الله و نعم الوكيل
.....العسكري :عم تكبررر ولاااااك ؟!
المواطن : شو قلت سيدي بدك تنشق !!!!!!!
العسكري :يفضح عينك وطي صوتك رووح
تيسر رووووح
يا اخي شعب دااهية شو بدك بالحكي ..

ذهب بشار لعند الحلاق ليقص شعره ..
عند الحلاق :
صار الحلاق يسأله كثيراً عن الجيش الحر
قام بشار مل وقال له :
ليش عم تسئل كل هالأسئله الكتيره عن الجيش
الحر لتكون خايف ؟
قال له الحلاق :
(لا والله ياسيدي بس كل مابسألك عن الجيش
الحر بوقف شعر راسك وبتريحني بالحلاقة اكتر)

مواطن سوري

سألته المذيعة
احكيلنا عن حرية الراي
وشو رأيك فيها؟؟

قال:
وين حرية الرأي؟؟
وين حرية التعبير ؟؟
وين حرية الاعلام؟؟
وين حرية المواطن؟؟

وين آخديني؟؟

وين رايحين ؟؟

وين أناااااااااااااااااااااااااااااااااااا ...؟؟
وين الضووووووو...؟؟
مين عم يضرب؟؟؟؟؟

نزار ريان

نحلُمُ أحْيَاناً بأنْ يعودَ صلاح الدّين أو سيّدنا عُمر لتحرير فلسطين وننْسَى أنّ لِكُلّ زمنٍ رجالُه وأنّ هُناكَ مُجاهِدين يولَدُون ليكتبُوا أمجادَ الإسْلام منْ جَديد ...

في العصر الحديثِ أسماءٌ عظيمةٌ بذلتْ وَقتَها وحياتَها وروحَها في سبيلِ اللهِ ثُمّ قضيْتها .. ومن هؤلاءِ الدكتور نزار ريان العالِمُ المُجاهد الذي تلقّى تعليمَه الأكاديمي في السّعودية والأُردن والسّودان، وحصَل علَى شهادةِ البكالوريوس في أصولِ الدين عام 1982، تلقّى الدكتور ريان العِلم الشّرعي علَى عُلماء الحِجاز ونجد، ثم حَصلَ على شَهادة الماجستير من كلية الشّريعةِ بالجَامعة الأردنيّة بعمّان عام 1990 ، ومن ثُمّ نالَ درجةَ الدُّكتوراة من جامعة القرآن الكريم بالسودان عام 1994م.

لمْ يكتفِ القائدُ نزار بكونه رجُلاً شرعيًا إمامًا وخطيبًا، داعيةً وأستاذًا مشاركًا بكلية أصول الدّين في الجامعةِ الإسلاميةِ بغزة، بل ارتدى "جعبته" ونزل إلى المَيدان حاملاً قاذفَ الياسين!

كيف لا؟!وهُو ابنُ فلسطين الذي عَشِق الجِهاد منذُ الصّغر، واعتُقِل عدة مرات من قبل الصهاينة ، كما اعتقل من قِبَل السُلطة عدةَ مرات، وعُذّب في سجونها عذابًا شديدًا.. كان الشيخُ المُجاهدُ مِثالاً وقدوةً عمليةً في التضحيةِ والفداءِ في سبيلِ الله ، في يوم 2/10/2001م أرسل ابنَه إبراهيم البالغِ سبعة عشر عاماً لتنفيذِ عمليةٍ استشهادية . و قُتِلَ في العمليةِ وأصيب حوالي تسعَةَ عشَر صهيوني. .. عندما عَلِمَ الشيخُ بنبأ استشهادِ ابنِه قال: " إن اليوم هُوَ عُرسُ إبراهيم؛ فهو أول المجموعةِ المجاهدةِ من أُسرَتي، وأنا فخورٌ بِهِ وبعمله؛ لأنّ الوطنَ ما زالَ يحتاجُ منّا المزيد، وسنبذُل أرواحَنا حتّى نعودَ إلى قُرانا ومُدُننا التي هُجّرنا منها"، وتابع: "إنّ إبراهيم برغمِ صغرِ سنّه فإنّهُ رجُل، وكنت أتوقّع من شابٍ مثله أن يُقَدّم مثل هذا وأكثر للوطن فقدْ نَشأ على حُبّ الجِهادِ والاستشْهاد. . ويُعَدُّ الشّهيد ريان من أبرز القِيادات السياسية والميدانية التي كانتْ تتولّى بِنَفسها القتال المُباشَر مع العدوّ الصهيوني ، فهو قائدُ المعاركِ في جباليا العصيّةِ على الاحتلالِ الصهيوني الذي حاولَ مراراً أن يقتحمَ المنطقةَ فكانت تتصدى له عناصر المقاومة تحت قيادة الشهيد نزار وقال حينها "إن الشهداء ليسوا خسارة، الخسارة أن يدخل عدوّنا المعسكر، ولذلك أقسمنا نحن المجاهدين أن نصّدَ عدونا عن المعسكر مهما كلّفَنا ذلك، ومهما كثرت فينا الجراح.

وتحديثاً بنعمةِ ربّي سُبحانه، فإنّ أُسَر الشهداءِ معنوياتُهم عالية، ونفسيةُ أهليهم عالية، والحمد لله تعالى لا نرى الدموع، وإنما نرى الصبر والصابرين، الخسارة أن يقتحم المخيم لا قدر الله، ولن يكون بإذن الله، لأن تفقدي للمجاهدين أعطاني ثقة كبيرة بأن قدرتنا على صدهم ممكنة بحمد المولى سبحانه.. جمعنا الله وإياكم في خنادق العز والكرامة"..ذات مرة، طالبت قوات الاحتلال عبر اتصال، صاحب أحد بيوت المجاهدين بإخلاء البيت استعدادًا لقصفه، فصعد إلى منزل هذا المجاهد؛ لكي لا يتم قصفه ودعا الناس إلى ذلك، فشاركه الكثيرون من أبناء مخيم جباليا في ذلك، وحمى في ذلك اليوم بيت المجاهد من القصف. وتكررت العملية كثيرًا، وكان في كل مرة يصعد الشيخ على المنازل المهددة بالقصف، فهو أول من سنّ ذلك حمايةً لبيوت المجاهدين.وفي العام 2008 حين توحّدت ألوان الطغاة والمعتدين على سكب رصاص غدرهم فوق قطاع المجاهدين والشهداء والعلماء فكانت معركة الفرقان التي قاد الشيخ فيها الكتائب للذّودِ عن القطاعِ الصّامد،حاول الاحتلال حينها اقتحام المخيم فبدأ بقصفه ليخرج أهله منه ليسهل الاقتحام ، لكن الشيخ رفض الخروج وسار أهل المخيم مسيرته ولم يخرجوا ، والعجيب في الأمر أن زوجاته الأربع رفضنَ الخروج أيضاً مع أطفالهن وفضّلنَ الموت مع الشيخ ! وهو ما أرى الناس مثالَ الأسرة المجاهدة الصابرة ... حلّقتْ الطائراتُ فوقَ المنزلِ وقصفتْه بمَن فيه فاستشهد الشيخ ومعه ستة عشر فرداً من أسرته .. ولم يدخل الاحتلال المخيم !! .. هذا أحدُ أسودِ فلسطين :نزار عبد القادر ريان العسقلاني، يصفه ابنه بلال قائلاً : عالِمٌ عامل، عابدٌ زاهدٌ ومجاهد، استشْهد مرابطًا على ثرى فلسطين الحبيبة.. لقد قالها رحمه الله في آخر لقاء بيننا: نتمنى أن تسيل دماؤنا جميعا مقابل أن تحيا الأمة، وتعيش بكرامة..

هو مثال الإنسان الحر الكريم الذي يأبى الظُّلمَ على نفسِه وأهلِه وشعبِه ،حملَ همّ القضيةِ الفلسطينية، وصمّم على حقّه في العودةِ إلى ديارِه التي هُجّر مِنْها ظُلمًا وعدوانًا، وظل ينافح عن هذا الحق حتى قَدّم في سبيلِ ذلكَ حياتَه وستّةَ عشَر فردًا من أُسرَته .. رحِمَ الله المجاهد الشهيدَ نزار ريّان وأسكنَه فسيحَ جنّاته

مِن جندي في الجيش إلى مُنشقٌّ حر إلى إعلامي ثائر ومن ثم إلى ((شهيد)) :

براء, الشاب ذو ال 26 ربيعاً, جندي من الجنودِ في الجيش برتبة ملازم مجند, كان يؤدِّي خدمته الإلزاميةَ كضابطٍ للتوجيه السياسي في مدرسة الاستطلاع بدمشق، لكنَّه لم يوفر أدنى فرصةٍ للمشاركةِ في التظاهرات، في الصباح يُعطي مادةَ التوجيه السياسي للمُجندين متحدِّثاً عن "المؤامرة والعصابات المسلحة"، وفي المساء يلبس "سلك" على رأسه ويُشارك في التظاهرات السلمية، كما في المعضمية والميدان .

وحين ذهب البوشي في إجازةٍ لزيارة والدته في حماةَ، شارك في التظاهرةِ الشهيرة في صيف 2011 التي راح ضحيَّتها العشرات، ورأى بعينيه كيف تم فتح النَّار على المواطنين السلميين، النار التي لم تميز بين طفل وشيخ وشاب، وكان لهذا المشهد أثرٌ كبيرٌ في نفسه .

لم يستطع البقاء في جيشٍ يقتل أهله وإخوانه, فأخذ سلاحه ورحلَ مُنشقاً مُنضماً إلى صفوف الثوار .

كان يؤمن بأنَّ الكلمة تُرعب الطواغيتَ, فآثر العمل كإعلاميٍّ ينقل للعالمِ النائم معاناة هذا الشعب, كان يقول: ((أريد أن أكون مراسلاً ميدانياً فأنا أحب التواجد مع الناس)).

لمْ يكن يملك العدة الكافية لناشطٍ إعلاميٍّ, فباع سلاحه والكثير من مُقتنياته ليشتريَ أدواتِ الإعلامي الحر المحارب, أدرك براء أن مَهمَّته صعبةٌ لكنه كان دائم الابتسامة واقفاً في مقدمة الصفوف يشحذ الهمم, مؤمناً بأنَّ من أراد أن يستعيد مجدَ الأمة وشرفها وعزها, لابد وأن يُضحي بالغالي والنفيس.

تنقَّل أبو عمر كما كان يحب أن يُكنَّى بين أحياء العاصمة دمشق لينقل مُجريات معركة دمشق, من القابون إلى الحجر الأسود إلى القدم وأخيراً إلى مدينة التل, مشاركاً هموم أهلها وناقلاً مأساتهم ومعاناتهم, وكان شاهداً على حماية فريق الاخبارية السورية وإسعاف مصورها مِن قِبل عناصر الجيش الحر.

في يوم 2012-8-11 اشتد القصف على المدينة, واشتدت عزيمة براء معه, أسرع الشهيدُ لنقلِ الحدث ولكنَّ الموت كان أسرع منه مرتقياً به إلى الله شهيداً .

هم قتلوه لكنَّ صوته لا زال في أسماعنا يُحاكي قلوبَنَا ليُشعلها بلهيبِ الثَّورة كل ما فَتَرَتْ .

لا تخافوا , فو الله لا الفرنسيونَ ولا آل صهيونَ, ولا دول الأرض كلها تستطيع أن تبيد شعباً عربياً مسلماً, أو تذلهُ فتسلبهُ عزة نفسهِ وقوةَ إيمانه. فجدوا واعملوا, ولا تدخروا وسعاً ولا طاقة, وفتشوا عنِ القادة, فا نما تنقصنا القيادة, ولكن لا تخافوا على عربِ فلسطين أو إفريقيا, ولا على مسلمي أندونيسية، فإنَّ محمداً قد وضعَ في دِمائهم المصلُ الواقي من الخور والجبنِ والتهافت, وصب المناعة في أعصابهم صبًا, وعلمهم الصبرَ على المصائبِ وإن تتالت، والشدائدُ وإن تعاقبت، مع العمل على دفع المصائب ورفع الشدائد ، فكان الجهاد في سبيل الله، و بذل النفس من أجل الدين والشرف، فطرة في أتباع محمد ، وخلقه فيهم, لو أرادوا الإنفكاك عنها ما طاوعتهم قلوبهم!ألا ترونَ إليهم كم غامروا وجاهدوا واحتملوا من الأذى, ثم هاهم أولاء يدعون إلى الجهاد نزلةٌ أخرى فيمسحونَ الدموع, ويربطون على الجروحِ ،ويقومونَ عن القبور, ويثبون مع الداعي يأخذون الطعامَ من أفواه بناتهم, و الكسى من نحور صبيانهم, ليبيعوها فيشتروا البندقية و يمشوا إلى الجهاد! .... أولئك هم الأبطال حقا، لا أعني السياسيين الذين لا يعرفون من الوطنية الا أنها أقرب الطرق الى الكراسي، فإن جاءت من قبل الشعب، فهم من الشعب وإلى الشعب وان لم تجئ إلا من الفرنسيين والانكليز،

فما هم غرباء عن الانكليز ولا عن الفرنسيين! (كتاب هتاف المجد - علي الطنطاوي)

حكاية ناشط

حكاية ناشط : عيدية على حساب التنسيقية

جاء العيد ولم تأتِ معه الفرحة ، فقد خَطفتْ فرحتَه أيادي التخريب الأسدية ! لكنَّ فريق تنسيقية كفرسوسة أراد أن يُدخلَ بعض الفرحة والسُّرورِ إلى قلوب أهالي الشهداء ، و إلى الثّوار والأطفال والناس كافة ،فكلّفنا بالقيامِ بهذا العمل المُميّز....

قُمنا بتحضيرِ نعوات للعائلة الخسيسة .. ترأستْها عبارة : "إلى جَهنم وبئس المصير" تلاها ذكر أفراد العائلة وذكر خياناتهم وسرقاتهم للبلد وفي أخرها نعوة الخائن المُجرم بإعدامه شنقاً ، والتحضير لرجمه في جامع أنيسة الخسيسة .

بعدَ الانتهاءِ من طباعةِ النعواتِ و الاتفاقِ على توزيعها في المناطق الحساسة و المأهولة جداً في تنظيم كفرسوسة كمجمعِ الشام سنتر ، و الدامسكينو ، ومُجمع ستّ الشّام الرّيفي ، و منطقة المخفر ، و المدرسة الايرانية كونَها مناطق حساسة تحملُ الكثير من التّحدّي لعناصرِ الأمنِ حيث أنهم دائمو التجوُّل هناك , وإلصاقُ النعواتِ في هذه المنطقة سيثير جنونهم !

استعنّا بالله رب العالمين وتوكّلنا عليه ، ثمّ انقسمنا فريقين ،

الأول :أنا وصديقي، والثاني المصور ..

وبدأنا العمل .

كان الحماسُ والخوفُ يملآن قلوبَنا لكنَّ نظرات المارّة و قراءَتهم لِمَا كُنّا نلْصق على الجُدران ، و ضحكاتهم ، وعباراتهم المشجعة كانت كفيلة بدعمنا .. كانوا لايكفون عن ترديد : ديروا بالكم ياشباب .. الله يحميكم .. لم يكن عملاً سهلاً بالطبع فقد كُنّا نتوقعُ الأذى بأيِّ لحظة ! و حينما اقتربنا من المخفر لاحظ الأمنُ مانقوم به فلاحقتنا سيارتُهم ! حملتُ أغراضي الاندساسية وصرتُ اتخفى منهم من مكانٍ لأخر حتى استطعتُ أن أضيعهم تماما وصرتُ أنا الذي أتابعهم !

تابعنا العمل حتى وصلنا إلى منطقة جامع خزيمة ..وكان الأولاد هناك يمشون معنا فَرِحينَ بما نقوم به و كأنما كانت هذه النعوة هديتهم لهذا العيد

ولِمَ لا ؟أليستْ نعوةُ قاتل الأطفال هيَ حُلُم كلِّ طفلٍ حُرٍّ يحلمُ بغدٍ مُشرق ؟ ...

استمر العمل بلصق النعوات إلى أنْ لحقتْ بنا سيدةٌ كريمة وأخبرتنا أن الأمن في أول الحارة وأنهم آتون باتجاهنا! فلمْلمْنا أغراضَنا بسرعة و كأنّ شيئا لم يكن ! وماهي إلا دقائق ودخل الامن الحارة ، و رأوا النعوات معلقة .. فبدأوا كعادتهم بالشتائم و الجنون !!

والأجمل من ذلك أنّنا مررنا بجانبهم ولم يلحَظُوا مرورَنا ..

وهكذا قُمنا بعملٍ رائعٍ كان له أثرٌ كبيرٌ في ادخال الفرحة الى قلوب الناس . ودَفَع الحماسُ شباباً آخرين رأوا الفيديو الذي كان يحمل تقريراً عن هذا العمل ، للقيامِ بطبع مزيدٍ من النّعواتِ كعملٍ فرديٍ و قاموا بتوزيعها في مناطق أخرى ..

وعدنا إلى بيوتنا فرحينَ بعملنا آملينَ أن نضع نعوتَه الحقيقية في وقتٍ قريب .

الاخوان المسلمون

من هم الإخوان المسلمون ؟ ماهي أفكارهم ؟ ماهي أهدافهم ؟

الإخوان المسلمون هي جماعة إسلامية ، تصف نفسها بأنها "إصلاحية شاملة"

.تعتبر أكبر حركة معارضة سياسية في كثير من الدول العربية ، خاصة في مصر ، أسسها حسن البنا في مصر

في مارس عام ١٩٢٨م كحركة إسلامية وسرعان ما انتشر فكر هذه الجماعة ،

فنشأت جماعات أخرى تحمل فكر الإخوان في العديد من الدول ،

ووصلت الآن إلى ٧٢ دولة تضم كل الدول العربية ودولاً إسلامية وغير إسلامية في القارات الست .

أهداف الجماعة ووسائلها :

طبقاً لمواثيق الجماعة فان "الاخوان المسلمون" يهدفون إلى إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي من منظور إسلامي شامل في مصر وكذلك في الدول العربية التي يتواجد فيها الاخوان المسلمون مثل الأردن والكويت وفلسطين كما أن الجماعة لها دور في دعم عدد من الحركات الجهادية التي تعتبرها حركات مقاومة في العالمين العربي والإسلامي ضد كافة أنواع الاستعمار أو التدَخل الأجنبي ، مثل حركة حماس في فلسطين ، وحماس العراق في العراق وقوات الفجر في لبنان

وتسعى الجماعة في سبيل الإصلاح الذي تنشده إلى تكوين الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم ،

ثم الحكومة الإسلامية ، فالدولة فأستاذية العالم وفقاً للأسس الحضارية للإسلام عن طريق منظورهم .

وشعار الجماعة "الله غايتنا، والرسول قدوتنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت في سبيل الله اسمى أمانينا" ،

وفي ٢٠١١ بعد اندلاع ثورة ٢٥ يناير أسست جماعة الاخوان المسلمين حزب الحرية والعدالة حيث أن هذا الحزب ذو مرجعية إسلامية .

رؤى وأفكار الإخوان ؛فهم الإخوان للإسلام :

ذكر حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس تحت عنوان (إسلام الإخوان المسلمين) "

أن الإسلام عقيدة وعبادة ، ووطن وجنسية ، وروحانية وعمل ، ومصحف وسيف" .

وذكر أيضاً "

أنّ فكرة الإخوان المسلمين نتيجة الفهم العام الشامل للإسلام ، قد شملت كل نواحي الإصلاح في الأمة ،

فهي دعوة سلفية ، وطريقة سنية ، وحقيقة صوفية ، وهيئة سياسية ، وجماعة رياضية ، ورابطة علمية ثقافية ،

وشركة اقتصادية ، وفكرة اجتماعية " .وذكر أيضا في نفس الرسالة أن خصائص دعوة الإخوان التي تميزت بها عن غيرها من الدعوات : البعد عن مواطن الخلاف ..البعد عن هيمنة الأعيان والكبراء ..البعد عن الأحزاب والهيئات .العناية بالتكوين والتدرج في الخطوات .إيثار الناحية العملية الإنتاجية على الدعاية والإعلانات ..شدة الإقبال من الشباب .

سرعة الانتشار في القرى والمدن ....

ووضع حسن البنا عشرة أركان للبيعة لدي الإخوان في رسالته الشهيرة رسالة التعاليم

وهي (الفهم والإخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات والتجرد والأخوّة والثقة) ،

وذكر ضمن ركن الفهم الأصول العشرين لفهم الإخوان للإسلام والتي تعتبر الرؤية والأرضية التي تقوم عليها الجماعة في كل مكان ، وقام العديد من مفكري الجماعة بشرح هذه الأصول

مثل الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ جمعة أمين عبد العزيز .. وغيرهم

يؤلمني ماأسـمعُه بين الثُّوار من مُشاحناتٍ وتوجيه الأصابع بالاتهامات, من الذين يُنادونَ بسقوط نظام الاستبداد الأسدي, إننا إذ نُنادي بالتحرر من هذا النظام الطائفي الفاسد, فإننا نريدُ أن نَتحرَر منه ومن المفاهيم الفاسدة التي عمِلَ على زرعِها في نفوسِنا, وأكثرُ تلك المفاهيمِ شيوعاً بيننا (التخوين), و(توجيه أصابع الاتهام لبعضنا البعض).

لقد نجح النِّظامُ على مدى نصف قرنٍ في زرع بذور الفُرقة بيننا؛ عملاً بمبدأ أعدائنا وأعداء حريتنا ووحدتنا " فـرِّقْ تسُـد "؛ ولأنَّ النظام استطاع أن يستأجِر أو يشتري ضمائرَ الكثير من أبناء جلدتنا, فقد زرعَ بذور الشك فينا, فصِرْنا نشُكُّ حتى في المخلصين منا!, وإذا زلّتْ قدمُ أحدِ الثوارِ وأخطأ فسرعان ماتتلقفه ألسنتُنا وأقلامنا وظنوننا, فنبدأ بنقده بدلَ أن نتخِذ له عذراً, ونُشهِّرَ به بدل أن ننصحه, ونعطيه فكرة سيئة عن أخلاقنا بدل أن نكون له قدوة, فنقطع بذلك أواصر المودة والألفة بيننا, وهذا أحد أسباب تأخر النصر عنا.

نعم.. لاشكَّ أنَّ هناك الكثير من الأخطاء المرتكبة؛ ولكنّنا لسنا في وقتٍ يسمح لنا بالمحاسبة على الأخطاء الصغيرة من جهة, والانتقاد والتخوين وتوجيه أصابع الإتهام لن يُصلِح الحال بل يزيده سوءاً من جهةٍ أُخرى,

فأعداؤنا قد اتفقُوا ـ رغم اختلاف طوائفهم ـ علَيْنا وبعضُهم أعداء لبعضِهم الآخر, لكنهم اجتمعوا كلهم على خذلاننا, فأولى بنا أن نجتمع على نصرة أنفسنا كسوريين, وتحرير بلدنا من غاصبيها, والوقوفِ في وجهِ الأممِ التي تكالبتْ علينا.

نعم.. يوجدُ فينا المخلصون في الداخل والخارج, فلنحرص عليهم, فكلٌ له دورٌ في بناء الوطن,

وبيننا المُفسدون والمرجفون, فلنحاول تجنُّب فسادهم وأذاهم, ولانُسقِط أخطاءَهم على غيرِهم, ولانستفزَّهم؛ لنزيد مِن حِقدهم علينا وعداوتِهم لنا, وفينا صغار السنِّ فلنتحمّل أخطاءهم ونُقَوِّم زلاتهم, وبيننا عُلماء وأساتذة, فلنُعطِهم حقَّهُم في الاحترامِ والتّقديرِ, فليس مِنّا مَن لمْ يوقِّر كبيرَنا, ويحترم عالِمَنا, ويعرف حقَّ ذوي الفضلِ علَيْنا, وماكانت الحريةُ يَوماً تَحرُراً من الأدبِ والأخلاقِ الحميدةِ, وحسنِ الظنِّ بالآخرين,

كما أننا لم نكنْ يوماً بِحاجةٍ إلى الوحدةِ ونبذِ الخلافِ كما نحنُ اليوم؛

لأن ثمن استمرار خلافاتنا دماء أبنائنا وتراب وطنِنا الغالي,

وخابَ من ظنَّ أن تحقيقَ رغبةٍ في نفسهِ أغلى من دمِ إخوانهِ أو تُرابِ وَطَنِـــه.

مشروعية الجهاد

((الجهاد يكون واجباً إذا احتل العدو بلداً من بلاد المسلمين، هنالك يُعلَن الاستنفار العام ويصير القتال واجباً على الجميع، على أن يبدأ بأهل البلد الذي احتله العدو، فإن لم يَكْفوا فعلى من يليهم من جيرانهم، الأقرب فالأقرب.

والجهاد ليس القتال بالسلاح فقط، فالذي يمدّ المقاتلين بالمال (إن كانت حاجتهم إليه أكثر من حاجتهم إلى الرجال) مجاهد، والذي يساعدهم بالدعاية باللسان وبالقلم (إن كانت تعين على النصر) مجاهد، والذي يتولى رعاية أسر المجاهدين مجاهد، والله قدّم -بالذكر لا بالأجر- المجاهدين بالمال على المجاهدين بالنفس. إن كل جندي يقف في الميدان يحتاج إلى أربعة أو خمسة يقومون وراءه، يعدون له السلاح والعتاد والمؤن ووسائل النقل، وهؤلاء كلهم إنْ صَحَّت نياتهم مجاهدون.

ولا لتنشر الصحفُ اسمَه ولا ليعلوَ في الناس ذكرُه.))

Hot Spot / Expat Shield

يُعتبر هذان البرنامجان, من أفضل البرامج لتجاوز الحجب من فئة VPN الشبكة الخاصة الافتراضية وهما من نفس الشركة , يختلف البرنامجان عن بعضهما أن الهوت سبوت يعطي IP في الولايات المتحدة الامريكية بينما الإكسبات يعطي IP في المملكة المتحدة (بريطانيا) , هذان البرنامجان مجانيان وتعود تكلفتهم إلى الشركة عن طريق الإعلانات المُضافة.

الحصول على البرنامج :

للحصول على برنامج إكسبات شيلد , نقوم بزيارة موقع البرنامج www.expatshield.com ونضغط على زر تحميل فنحصل على برنامج حجمه 265 كيلو بايت ,

بعد تشغيله يبدأ بعملية تحميل لبرنامج الإكسبات ,

بعد الانتهاء نقوم بتشغيل البرنامج الذي تم الحصول عليه لتثبيت الإكسبات شيلد ,

ونقوم بعملية تثبيت اعتيادية وبهذا نكون قد حصلنا على البرنامج .

بما أن البرنامج مِن فئة الشبكة الافتراضية , فلسنا بحاجة لوضع أي إعدادت خاصة للبرامج ,

ما علينا إلا تشغيل البرنامج ونقوم بذلك عن طريق الضغط على الأيقونة الظاهرة للبرنامج بجوار الساعة , ونختار اتصال أو قطع الاتصال في حال أردنا إنهاء الاتصال ,

فيفتح لنا البرنامج نافذة جديدة في المتصفح لتأكيد عملية الاتصال أو القطع .

يُمكن التغلب على مشكلة الإعلانات عن طريق تنزيل الإضافة التالية : Adblock Plus

والتي يمكن الحصول عليها من موقعهم www.adblockplus.org ,

ما عليك إلا اختيار نوع متصفحك ثم الضغط على زر Install .

مُلاحظة :

نقوم بزيارة http://www.hotspotshield.com/

ثم نتبع نفس الخطوات السابقة من اجل الحصول على برنامج الهوت سبوت .

تنويه :

نلاحظ انخفاض عدد المعجبين بصفحات الفيسبوك وذلك بسبب قيام ادارة الفيسبوك بالغاء اعجابات الاشخاص الغير متفاعلين مع الصفحة فلذالك علينا التفاعل مع صفحات الثورة من اجل المحافظة عليها .

خصوصية بعض الإصابات

بعد الحديث عن أسلوب التصرف مع الجروح عموماً
(كإيقاف النزيف أولاً ثم فتح الأوردة و تركيب القثاطر ..... الخ
سنتحدث عن إصابات الطلق الناري والتي لها بعض الخصوصية

أولاً -إصابة الرأس :

الأولوية في هذه الإصابات و العميقة منها خصوصا ، النقل الفوري للمشفى،
وبإمكاننا خلال عملية النقل القيام بلف الشاش والضماد حول موضع الإصابة للحفاظ على الدماغ
ويمكننا أيضاً تركيب قثطرة وريدية للمصاب لتسريب السيروم. .

ثانياً-إصابة الوجه والرقبة :

عند الضغط لإيقاف النزيف يجب الانتباه لمجرى الهواء لمنع انسداده. .

ثالثاً- إصابة الصدر :

الأماكن المفتوحة في الصدر قد تُدخِل الهواء ولا تخرجه مما يسبب حالات مميتة لذلك يتوجب وضع قطعة مناسبة من كيس بلاستيكي مثلاً فوق موضع الإصابة و لصقه من ثلاث أطراف فقط
و يترك الطرف الرابع مفتوحاً.

رابعاً- إصابة المعدة :

في حالات الإصابة العميقة و تضرر المعدة أو الأمعاء فإننا تحتاج لتدخل جراحي عاجل،
ولكن نحن بدورنا كمسعفين نقوم بلف قطعة شاش أو قماش (في حال عدم توافر الشاش لدينا)
حول البطن دون شد مع تركيب قثطرة وريدية للمصاب.

خامساً- إصابة العمود الفقري :

عديد من إصابات الطلق الناري تصيب العمود الفقري والحبل الشوكي
لذلك نتجنب تحريك المصاب و في حال الاضطرار لتحريكه يجب أن يكون رأسه ورقبته وجسمه على مستوى أفقي و ذلك دون تعريض حياة المسعف للخطر.

سادساً- إصابة الأطراف :

تتميز إصابات الأطراف بأنها قد تكون مترافقة مع إصابة أخرى
كالكسر أو الأذية العصبية أو الوعائية وهنا نتعامل مع النزف أولاً ثم تُعاين الإصابة لمعرفة مدى الأذية.
ملاحظة : (حاول معرفة مخرج الرصاصة أو الطلق الناري.)

كم هو صعب أن يفقد الإنسان بيته و مأواه ، لكن الأصعب أن يفقد حياته ، لذلك وعند حدوث الأخطار كالحروب والأزمات يتوجب علينا نقل الأفراد من مكان الخطر إلى مكان آمن بشكل اختياري

أو إجباري حسب نوع الخطر ، و قبل الإخلاء يجب القيام بما يلي :

١_ تحضير حقيبة تحتوي على الأوراق الشخصية و الأشياء الثمينة و دواء و غذاء و ملابس .

٢_ تجهيز مصابيح قابلة للشحن وشحن وسائل الاتصال .

٣_ إطفاء كافة مصادر الطاقة وعبوات الغاز قبل إخلاء المنزل .

٤_ حصر الكوادر الطبية المتوفرة .

٥_تحديد المكان المراد التوجه إليه و اختيار طرق آمنة للانتقال .

٦_ تحديد المراكز المراد تحويلها إلى مراكز إسعافية .

٧_ معرفة الوضع الصحي ومدى وجود جرحى .

أولويات الإخلاء :

أ - الفئات : الأطفال , كبار السن , المرضى , النساء .

ب - الأماكن الأكثر تضرر لوجود المصابين الأكثر تضررا .

أثناء الإخلاء :

أ _ التصرف بهدوء وعدم الارتباك والسيطرة على النفس .

ب _ تجنب الصعود على المصاعد الكهربائية و الاستعاضة عنها باستخدام السلالم .

ج _ الاحتماء تحت الدعائم الأسمنتية و تجنب المرور أمام الأبنية المتساقطة .

د _ وضع خطط لعملية الإخلاء بتقسيم البناء إلى عدة أقسام .

هـ _ في حال إصابة أحد الأفراد يبقى شخص واحد معه لإخلائه لاحقا .

و _ في حال استشهاد أحد الأفراد يتابع الجميع سيرهم .

إن عملية الإخلاء الصحيحة والسلمية تعتمد على التأكد من إخلاء الموقع كليا وتأمين إيواء للمتضررين .

الحصار في شعب أبي طالب...

لا بد لكل دعوة حق من منعطفات و أزمات تمر بها .. لتصقلها و تشد عضدها .. و كذا كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم .. دعوة حق في بيئة فساد .. كانت الصدامات أكيدة الحصول لأن الحق والفساد على طرفي نقيض لا يجتمعان إلا صداماً .. و كان حال النبي صلى الله عليه وسلم كحال المربي الراد الإساءة بالحسنة .. و المتعامل مع مناهضيه بالحكمة والموعظة الحسنة صلى الله عليه ..

سبع سنين تنطوي عن بعثته .. لا إرهاب ينفع ولا حرب نفسية و لا حرب إعلام في إيقاف مد الصواب على رمال الطغيان الفكري والأخلاقي الجاهلي .. الحل هو ضرب شريان الحياة بالمقاطعة الإقتصادية .. و وريدها بالمقاطعة الاجتماعية .. و المولود الجديد لتلك الجاهلية كان صحيفة علقت في جوف الكعبة .. وختمت بأربعين خاتماً يمثل رؤوس الكفر في أم القرى .. كانت نتيجتها سنين ثلاثة لا يتبايع أحد مع بني هاشم ولا يناكحهم ولا يعاملهم حتى يسلموا محمداً صلى الله عليه وسلم صاحب التيار الجديد الذي يهدد نفوذ الكفر في قلوب الناس .. فمن عرف الله ذلت امام عينيه كل ماهية للإنسان وصار يبصر الأعمال والأفكار لا الأجساد والألقاب .. فعلاً هي حرب حقيقية !!

عندما تكون المعركة معركة فكر ومبادئ وعقيدة .. تتلاشى كل نوازع النفس .. يتساوى الموت والحياة تساوي النصر والشهادة .. وهذا يجعل المدافع عن عقيدته آية مبهرة في الثبات و الإخلاص والتضحية ..

حتى لو كان الثمن أكل ورق الشجر جوعا .. و النوم مفترشا الأرض تغطيه السماء في لظى صحراء العرب في شعب أبي طالب

عندما تعاهد الله على الجهاد في سبيل نشر رسالته التي أشربت حبها وآمنت بها .. فالأولويات ستصطف لديك بترتيب مغاير لما كنت عليه وقت الجاهليه .. يصبح تحمل المشقات لذة قرب وحلاوة إيمان والصبر أمل .. و تصبح العقلية و طريقة التفكير المبنية على الإيمان بالله والثقة به قائدة لك لسنة الله في النصر ..

بعد السنين الثلاثة .. خذل أرباب الكفر في مجتمع مكة مرتين .. مرة من العباد الذين صار الدين عندهم حجر أساس في الحياة وغاية في السعادة وجوهرا في دوافع التضحية .. ومرة من رب العباد الذي بعث لهم جنداً من جنوده الذين لا يدركهم سواه .. أرسل دابة من دواب الأرض أكل صحيفتهم وتركت اسم الله .. هي نفحة لا يدركها إلا من عرف الله ووثق به .. و أتى فرج الله من حيث لا يدري أحد سواه عز وجل ..

الإسلام دين الفطرة .. ودين العقل .. ودين القلب .. ثلاث مقومات لنجاح أي تيار فكري وديمومته بين البشر .. ما حاز عليها مثل الإسلام .. الإسلام دين واقع لا دين أساطير .. بكل جزئياته وحيثياته وغيبياته .. وهو الدين الذي أتمه الله من بين الاديان وتعهد بحفظه .. بالمسلمين أو بغير المسلمين .. وما يعلم جنود ربك إلا هو .. وما نحن إلا أسباب لنصرة هذا الدين .. وحربنا في الشام إنما هي حرب عقيدة بالدرجة الأولى .. النصر آت لأن كفة الله لا تهتز .. ونحن إن أردنا ان يأتي نصر الله على ايدينا .. وأن لا يستبدلنا الله بقوم آخرين يحبهم ويحبونه .. فعلينا أن نغير ما بأنفسنا "ذلك بأن الله لم يكن مغيرا ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .. الطريق واضحة .. لدينا منهج هو كتاب الله .. وأسوة هي رسول الله .. و عقل أكرمنا به الله .. طريق النصر والتغيير واضح ... فماذا ترانا ننتظر ..!

مفتاح الثورة.. الله أكبر

الله أكبر.. الله أكبر .. كلمات ليست عادية بالنسبة لنا إنها .. بحر فياض بالمعاني العظيمة التي ملأت قلوبنا حباً وعزة وأملاً ، لم نكن من قبل نتفكر في هذه الكلمات و لكن عندما دخلنا معركتنا الكبرى تهنا وضعنا وتفرقنا فلم نجد سوى الله أكبر لتجمعنا على يقين واحد و إيمان واحد فهذه الكلمة لها سر عميق في أنها توحد البواطن لا الظواهر و وحدة الباطن حتماً ستلد وحدة ظاهر .

إننا نعيش كل يوم في فضاء الله أكبر حين نستمع إليها و المؤذن يرفع صوته بالنداء إلى الصلاة مبتدئاً بـ(الله أكبر) فتنطلق هذه الكلمات لتستقر في قلب كل مؤمن ليرى نفسه ذاهباً إلى المسجد يلبي نداء ربنا للقائه ، يتوضأ و هو يأمل أن تكون مياه الوضوء هذه مطهرة له من كل ذنب و خطيئة ،

و ينطلق إلى الصلاة في شوق لا يعلوه شوق للقاء الخالق ، فالمسلم الحقيقي يرى في الصلاة راحة للقلب و النفس من كل همّ و مشكلة و يلفي فيها زاداً إيمانياً يحضه على الاستمرار في العمل و الكفاح و يقف المسلمون في صف واحد لا ثغرات فيه كالبنيان المرصوص في مشهد مهيب يخيف العدو فالصلاة هي معلم لكل المسلمين على ضرورة المحافظة على وحدة الصف و عدم التشتت و التفرقة حتى لا نكون صيداً ثمينا و هدفا سهلاً للأعداء ، و إيذاناً بابتداء اللقاء يرفع المصلي يديه مكبراً ربه ومعظماً لجنابه فيستشعر في نفسه مشاعر فياضة بالعزة و العظمة لله تعالى فيخشاه و لا يخشى أحداً إلاه فيرتاح قلبه و يطمئن فؤاده ويهب إلى العمل بإخلاص وتقىً لا مثيل لهما ،

عندها سيلقى مدداً و سنداً من الله تعالى الذي سيكون عينه التي يبصر بها و لسانه الذي ينطق به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و يكون هو الحارس له و الحامي من كل عدو

و لن يكون في نفس هذا العبد من أماني إلا و حققها الله مهما كانت ، إن هذا ما نحتاج إليه اليوم في كربتنا رب كريم يمنّ علينا بنصر كبير و لكن هل يا ترى نحن كنا كما وصفت في البداية ليكون لنا ما حدثت في النهاية ؟؟

هنا يكمن السر الذي يجب أن يعيه كل مسلم لا يزال في قلبه ذرة إيمان و يقين بالله تعالى .

الله أكبر... !!!

هذا هو شعارنا ...

قالها أجدادنا بألسنتهم معلنين بها ,

وبقلوبهم مؤمنين بمعناها,

وقالوها بأعمالهم وسلوكهم في الحياة...

فحكموا مابين قلب أروبا وقلب آسيا...

ونصبوا راية محمد صلى الله عليه وسلم

على ثلث الكرة الأرضية...

فإذا أردتم أن يعود إليكم النصر

فعودوا إلى الله وكونوا معه ،

ولا تخشوا كبيرا ...

فالله أكبر ...

(مقالات في كلمات)

كيف يرى غير السوريين بلدنا؟

بعد العزلة القسرية التي فرضها النظام السوري على الشعب لمدة زادت عن الأربعة عقود, جعلت الدول المجاورة تشعر بالغموض حيال هذا الشعب, وأذكت روح العداء مع الآخرين بترسيخ النظام لها جراء سياساته الخارجية التي أرهبت الإقليم بكامله, فتحولت الحكومات المجاورة في نظرتها إلى سوريا بصفتها غنيمة, لا بصفتها بلداً متكاملاً ذا سيادة. هذا الأمر لم يكن وليد الأمس, بل له جذوره منذ عهد ما بعد الاستقلال, وامتد حتى فترة استلام حافظ الأسد لمقاليد الأمور في بداية السبعينات من القرن الماضي, فالعراق كانت تطمح للتوحد مع سوريا أيام الأسرة الهاشمية, وبذات الوقت كانت مصر الملكية قد أسست جامعة الدول العربية كي تستطيع أن تهيمن على قرار الدول العربية المستقلة حديثاً عموماً, وسوريا خصوصاً, ولكن سياسة الهيمنة على سوريا في ذلك الوقت اتضحت تماماً حينما أتى عبد الناصر ودعا للوحدة العربية, وأن تحتذي كل الدول بسوريا التي يدعو شعبها ليل النهار للاندماج مع بلده, وسرعان ما تحول الحلم المصري بالسيطرة على سوريا إلى حقيقة, ولم تدم هذه الوحدة إلا ثلاث سنين كان السوريون يعضون أصابعهم ندامة على بيعهم البلد للمصريين. اليوم, نرى الكثير من الدول التي تطمح لكي يكون لها موطئ قدم في سوريا, لن نتحدث في هذا المقال عن إيران وروسيا اللتَيْنِ تسيطران على المشهد السوري حقيقة وواقعاً, ولكن عن الجوار الآخر, ولنبدأ بالعراق؛ الذي تحول إلى محمية إيرانية وخط إمداد للنظام السوري في سبيل بقائه صامداً بوجه الثورة . تركيا التي لا تستطيع محو التراث العثماني الثقيل على أفئدة السوريين, تشعر بنفسها أنها المؤهلة الوحيدة للهيمنة على سوريا من كل النواحي, فالحدود الطويلة بين البلدين تجعل المصالح بينهما تكاد تكون حيوية, والارتباطات التجارية, وحتى العقائدية الدينية والفقهية, توحي للأتراك, بأن دورهم في سوريا لن يكون أمراً مرفوضاً عند القوى العظمى , هذا إذا لم نأخذ بالحسبان أن إحكام قبضة تركيا العثمانية على سوريا, كانت سبباً من أسباب عدم قدرة السوريين على تدارك أمورهم بأيديهم اليوم, أي أن الدولة العثمانية لها يد في تخلف سوريا .

السعودية, ومن منظور الهيمنة, تسعى لنشر نمط تفكيرها الديني, في سوريا, ويستطيع المتمعن في شأن بلدنا, إدراك أن السعودية تتبع منهجية معقدة في التعامل مع الشأن السوري, وليس ثمة في السياسة مراعاة لمشاعر الشعوب, فالمكسب المصلحي هو سيد الموقف, وكل دولة في العالم, وبالأخص الأشد اضطراباً كسوريا, تكون مطمعاً للمقتدرين كي يسيطروا عليها, دون نفي جهود أفراد مشكوري السعي في سبيل نصرة الثورة والتحرر, ولكن دولة مثل السعودية, لن تسمح بمساعدات لأي دولة, ما لم تكن عائدة عليها بالمصلحة الآن, وبالهيمنة غداً.

أما مصر, فهي لا تفتأ تكرر النظرية التي تتحدث عن توحد بلاد الشام مع مصر من أجل الخلاص من الأعداء, ونسوا أن مصر في تلك الأزمنة كانت تحت سيطرة بلاد الشام, وأن حكم أرضي الشام ومصر كان من مدينة دمشق, ولذلك نجد أن نور الدين محمود زنكي وصلاح الدين قد توفيا فيها, وهذا ما يعني أن خضوع سوريا لسيطرة مصر هو السبب لكل هذه الدعوات, وذلك ما لا يستوي مع الرواية التاريخية التي يحاول الكثير من المصريين عن طيب نفس أن يبدلوها ويحرفوها عن حقيقتها , فهم الأقوى في هذه الأيام.

ويبقى أمامنا نحن السوريون أن نسعى لتشكيل هويتنا التي تحافظ على وجودنا في عالم يسعى للسيطرة على أرضنا, لا نريد أن نكون عدوانيين, بل نريد أن نكون سادة في أوطاننا, أحراراً في قرارنا, بعيدين عن مطامع الآخرين, وساعين نحن بما نفعله الآن من ذود عن الدين ودفاع عن القيم إلى إثبات دورنا الحضاري العالمي, في وجه نظام قتل واستباح وهدم, وتعدى على حرمة الإسلام مرات ومرات, فنحن الأولى أن نكون المتمكنين من أنفسنا, وعلينا ألا نسمح لآل الأسد أن يغتصبوا هويتنا ويفتتوا أرضنا, ويجعلونا لعبة في يد الآخرين كما يسعون لفعله الآن.

والله المستعان, وهو من وراء المقصد.

حلف الناتو

وهو اسم مختصر لعبارة ؛ منظمة حلف شمال الأطلسي
("North Atlantic Treaty Organization "NATO),
تأسس في واشنطن بتاريخ ٤ نيسان من عام ١٩٤٩, ومقره الرسمي يقع في بروكسل عاصمة بلجيكا,
مؤلف من ثمانية وعشرين دولة موزعة جغرافياً على القارة الأوربية وأميركا الشمالية,
وقد أسس لدفع الخطر المفترض من قبل الاتحاد السوفييتي الذي قد وصل إلى وسط أوربا واحتل نصف ألمانيا,
وكان تكريساً لنظرية أن الحضارة الغربية الليبرالية تحتاج إلى درع في وجه الشيوعية الدولية المتمثلة بالاتحاد السوفييتي والصين المحكومة من قبل ماو تسي تونغ, والذي كان يسعى إلى السيطرة على الدول المستقلة حديثاً.
أول اختبار حقيقي لحلف الناتو تمثل في الحرب الكورية التي امتدت منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٣,
وكان من نتائجها شطر كوريا إلى دولتين, شمالية وجنوبية, وهذا ما أظهر أن معالم الحرب الباردة بدأت بالظهور
بسبب اقتسام مناطق النفوذ في هذا البلد, ورداً على هذا الحلف, قام حلف وارسو من بولندا الشيوعية
في عام ١٩٥٥, ارتساماً لمعالم اصطفاف المعسكر الشرقي الشيوعي مواجهاً للمعسكر الغربي الليبرالي.
بعد انهيار جدار برلين, مرت منطقة أوربا ببعض التغيرات ومن ضمنها وقوع الحرب الأهلية في يوغوسلافيا
السابقة, والتي تعرض فيها المسلمون لإبادات وتطهير عرقي ممنهج هدفه عدم السماح لهم بالاستقلال عن صربيا
وريثة الاتحاد اليوغوسلافي, مما حدا بحلف الناتو أن يتدخل عسكرياً بعد مجزرة سربرينيتسا المروعة
التي راح ضحيتها أكثر من عشرة آلاف مسلم مدني بوسني كانوا تحت حماية الفرقة الهولندية التي خذلتهم
ساعة اقتحام الجنود الصرب لمخيماتهم فحصلت المجزرة, وكان من نتائج العمل العسكري هو فصل البوسنة
وكرواتيا عن صربيا.
وفي عام ١٩٩٨, قامت حركة انفصالية مسلمة في إقليم كوسوفو اليوغوسلافي "سابقاً",
هدفت إلى استقلال هذا الإقليم, وبسبب القمع الذي تعرضت له تلك الحركة
قام حلف الناتو بعمل عسكري آخر ضد صربيا أدى إلى فرض الحكم الذاتي للإقليم مع حق تقرير المصير له.
تعتبر سوريا, هي ولبنان ضمن منطقة عمليات حلف الناتو, على عكس بقية مناطق الشرق الأوسط
التي تقع ضمن منطقة عمليات القيادة الأميركية الوسطى, وهي على هذا الحال منذ قيامه حتى الآن,
وهذا يعني أن سوريا تعتبر من إحدى مناطق الصراع في الحرب الباردة, وهي بمعنى آخر,
منطقة نفوذ روسية في الشرق الأوسط, ولذلك, فإن الطلب يكون باسم المعارضة السورية من حلف الناتو للتدخل
العسكري في الأرض السورية, لمعرفة أطراف المعارضة بهذا الأمر.
سوريا من منظور أوربا والولايات المتحدة, تعتبر تركة روسية لا يستطيعون مساسها, والولايات المتحدة غير
مستعدة للتدخل في سوريا, لأن تدخلها في العراق تحول وبالاً عليها, ليس من حيث تكبيد "المقاومة" العراقية لها
خسائر فادحة, بل لأن العراق أصبحت تلقائياً منطقة نفوذ إيرانية, وبالتالي إقليماً حيوياً للسيطرة الروسية في
الشرق الأوسط, وهذا يعني أن أي تدخل عسكري أميركي سيكون وبالاً ليس على سوريا وحدها,
بل سيدفع روسيا ومن ورائها حلفها المعروف إلى التدخل المباشر في أرضنا, لأن صلة الوصل بين روسيا والبحر
المتوسط, هي سوريا.

منذ بدء الثورة ؛ انطلقت جماهيرُ شعبنا بمظاهرات سلميّةٍ كانت ولا تزال حجر الزاوية في ثورتنا المباركة ,
وصدحت حناجرهم بشعاراتٍ سُطِّرت بماءٍ من ذهب في قلب كل ذي قلبٍ ,
لأنَّها كانت مرآة تنعكس عليها معاناة مريرة لسنين طوال لم نتجرع فيها إلا الظلم والاستبداد ,
لذلك طلبت جماهيرنا أول ما طلبت بحرِّيتها التي كانت مسلوبةً.
إنَّ هذا المطلبُ كان ردَّة فعلٍ عاطفيةً على كبتٍ مريرٍ , ولكن يا ترى ما المقصود "بالحرية" ,
وما مكانتها في نظام الإسلام وشرعه الحكيم ؟
إنَّ الحرية هي جزء لا يتجزأ من حكم الإسلام ومن تشريعه ,
بل هي أساسٌ مِن أساساته وعمودٌ تقوم عليهِ تعاليمٌ كثيرة , وهذا جليٌّ في تاريخنا المجيد ,
لأنها لو لم تكنْ كَذَلكَ لما قامت حضارةُ الإسلامِ التي أبهرتْ كلَّ إنسان منصف عربي كان أو أعجمي ,
فبدون الحرية لن تتقدَّم أمةٌ ولن تتحقق نهضة , لأن الحُريَّة هي الروح المبدعة لكل إنسان وحياته ,
فإن سلبت منه سُدَّ أفق الإبداع وسقطت الأمة في هاوية الاستبداد ,
الذي هو عدو الحق وعدو الإنسانية وقاتلهما ,
فالمستبد يضغط على العقلِ فيفسده , ويلعب بالدين فيفسده , ويحارب العِلْمَ فيُفسده ,
وهذا ما خَبِرَهُ شعبُنا بعد معاناةٍ طويلة من الاستبداد ,
الذي عَلِمَ أنَّ الإنسان دون حريَّةٍ يكون كالميت الذي لا ينفع ولا يضر .
ولقد خبر التشريع الإسلامي القويم أهمية هذه الحقيقة , فاعتنى اعتناءً بالغاً بقضية الحرية ,
ومن الأمثلة على ذلك حين جعل عقوبة من يقتل مؤمنا خطأً تحرير رقبة مؤمنة ,
فكأنما قابل إبعاد النفس عن الحياة بإعادة نفس أخرى إليها , وهذا هو معنى الحرية الذي راعاه هدينا الحنيف ,
فلا حياة دون الحرية ، لكنه مع ذلك لم يترك التشريع حرية الفرد المسلم دون ضوابط بل جعل حرية الفرد
مقيدة بمصلحة الجماعة والحق العام والشرع الإسلامي , فتنتهي حرية الفرد حينما تعارض مصلحة الجماعة ,
أو تخالف تعليما من تعاليم الشرع , وذلك لأن الشرع لا يتعارض أبداً مع مصلحة الفرد كما تقول القاعدة
الإسلامية المشهورة " حيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله " .
إنَّ تحسس النبي صلى الله عليه وسلم لأهمية هذه القضية , والتزام الخلفاء مِن بعده بهذهِ الأمور المُهمة ,
جعل الفرد الإسلامي يبذل كل طاقاته الفكرية والنفسية وحتى الجسدية في الارتقاء والعمل ,
وجعلته يتحسَّس أهميَّة مصلحة الأمة , والعمل لأجلها حتى قدَّمها على مصلحته الشخصية ,
وهذا ما أدى إلى جعل الأمة في أوج العطاء والتقديم العلمي والفكري والديني , ولكن عندما عمَّت دياجيرُ
الاستبدادِ والظلم , وحُرِمَ الفرد المسلم مِنْ حُريته , أصبح كلُّ فردٍ يفكر في مصلحته , وعمَّ الفسادُ وسقطت الأمَّةُ
في فخاخ العدو ,
وهذه هي الحالة المثالية التي رغب خصومنا في إيصالنا إليها
لأنها تضمن لهم السيادة وتضمن لما الانحطاط والتخلف .
لذلك فنحن نرجو الله تعالى أن تكون هذه الثورة الكريمة وسيلة ليعود الشعب إلى الحياة من جديدٍ ,
ويكون فعالاً في معادلة الحياة لا عنصراً حيادياً لا يقدم ولا يؤخر .

قَدْ جَـــاءَني عيـــدٌ برَائِحَة الـــدَّمِ ... قَالَ اخْلَعِي ثَوبَ الحِدَادِ تَبَسَّمِي

غَـــابَتْ عَنِ العينيـــن أَفْـرَاحٌ وَقدْ ... عَلَتِ الكـــآبَةُ وَجْهَكِ المُتَجَهِّمِ

يا عيـــدُ لـمْ تُقْبِلْ عَلَيَّ بفَرحَـــةٍ ... مِثل التي ذا العَامِ تَجري في دَمِي

هـــيَ فَرحَـــةٌ كُبْرى وَدِيـــنُ مُحَمَّدٍ ... يُمْنَى بِنصـــرٍ عَاجِـــلٍ ومُحَـــتَّمِ

قَـــدْ جِئْتَنـَا بِالنَّـــصرِ والحُرِّيَّـــةِ ... أَبْلَجتَ فَجـــرَاً بَعدَ ليلٍ مُظلِمِ

أتَرَقَّبُ الصُّبـــحَ المُنيرَ وَشَمـــسَه ... بشُعَاعِـــهَا تُنْهي طُقُوسَ المَأْتَمِ

يدْنُو يُدَاعِـــبُ جَفْنَ ثَكْلَى لَمْ تَذُقْ ... طَعمَ المَنَـــامِ بَكَتَ بِقَلبٍ هَائِمِ

ودُمُـــوعَ أَرْمَلَةٍ تَسيـــلُ بِحُرقَـــةٍ ... أَبناؤهَا زُجُّـــو بيُتْـــمٍ مُؤلِمِ

يَدنو الشُّعاعُ ويَكسرُ القَيدَ الـــذي ... قَدْ كَبَّـــلَ الأَرْوَاحَ قَبلَ المِعصَمِ

مِنْ بعـــــدِهَا يا عِيدُ أَقْبِلْ كي تَرَى ... فَرَحِي سُروري بَهجَتِي وتَبَسُّمِـي

بَلْ وَاسْمَـــع الضَّحِكَاتِ تَعْلُو في الفَضَا ... لْقَى الهَنَا في كلِّ قَلْـــبٍ مُسْلِمِ

مِـــنْ بعدِهَـــا ياعيدُ أُبْدِي فرحَتِي ... وَسَعَـــادَتِي بِهَلاكِ ذاكَ الظَّالِمِ

دَعْنَا مِـــنَ الظُّلَامِ ولَّى عَهـــدُهُـــمْ ... أَقْبِـــلْ لِتَلقَـــانَا بِثَغرٍ بـــاسِمِ

أَقْبِـــلْ عَلَى شَـــامي بِثَوبِ زِفَافِهَا ... فِيهِ البَيَـــاضُ وَقَدْ تَضَرَّجَ بِالدَّمِ

سنَزِفُّهَا لـــكَ إِنْ حَلَلْـــتَ بِـــدَارِنَا ... هَلْ مِنْ عَرُوسٍ مِثْلُهَا في العَالَـــمِ

يا عيـــدُ مَهْرُ شَـــآمِنَا أَرْوَاحُنَـــا ... تَرْقَى لِجَنَّاتِ الخُلُودِ كَأَنْجُـــمِ

أَشْـــلاءُ أَطْفَالٍ بِعُمْـــرِ وُرُودِهَـــا ... يَلْقَونَ في الفِرْدَوسِ كُلَّ تَنَعُّـــمِ

يا عيـــــدُ خُذْ بِيَدِ الشَّآمِ وعَاهِدَنْ ... سَأَصـــونُ فَرْحَتَكِ شَآمِي فَاسْلَمِي

بريد الثورة

شموع في ربيع العمر تأتي إلي..

علَّمتها عَرَّفتها الطريق .. أخرجتها رجالاً..

في يوم مظلم جاءت دبابة ، احتمى بها جنود ارتعدوا خوفاً ،

ذعرهم بادٍ على الوجوه،

حولوني إلى سجن ،

جلبوا شموعي ، قيدوها..

لم يعلموا أن السجن مصانع الأبطال ومنطلق الرجال..

حولوا صفوفي إلى زنزانات ،

جعلوها ظلاماً حالكاً ..

لم يدركوا أن ما يضيء غرفي ليس الأضواء ،

وإنما نور اليقين في قلب الشموع..

أسروا العلم ..

أسروه على هامتي .. مزقوه .. أو ظنوا ذلك..

لم يعلموا أنه راسخ في القلوب..

لكنني أخرجت تلك الشموع مشاعل تنير الدرب وتحقق النصر..

المرسل : مدرسة حولت إلى ثكنة.

فَسْطاطُ المُسلمينْ,

الحمد لله المُحيطِ بعلْمِه , والعليمِ بِخلقِه , جاعِلِ الدُّنيا دار عملٍ بلا جزاءٍ , والآخرةَ دارَ جزاءٍ بلا عملٍ, باعثِ الرُّسلِ مُبشِّرينَ ومُنذِرينَ : ((لئلا يَكوْنَ للنَّاسِ على الله حُجَّةٌ بعدَ الرُّسُلِ)). والصلاةُ والسَّلام على منْ لا ينْطِقُ عنِ الهوى, ومنْ وَهبهُ اللهُ الشفاعةَ دوناً عنِ الورى, اللهُمَّ أنزلْ أفضلَ صلواتِكَ وأتمَّ تسليماتكَ على المبعوثِ رحمةً لخلقكَ أجمعين, إنْسِهم وجنِّهم, وعلى آلهِ الطَّيبينَ الطاهرينَ, وصحبِهِ الغُرِّ المُحجَّلين وسلِّم تسليماً كثيراً.

ليس مِنَّة مِنَّا على الله ورسوله أنْ نكونَ مُسلمينَ, بلِ اللهُ يَمُنُّ علينا أنْ هدانا للإسلام إنْ كُنَّا حقاً مُسلِمينَ, وأهلُ الشَّامِ, همُ الأولى أنْ يَعلموا ذلكَ عِلمَ اليقينِ, حتى لا يأتيَهُمُ الباطِلُ مُستتراً تارةً, وظاهِراً تارةً أخرى, فكلُّما يُبعدُنا عن الجادَّةِ جادَّةِ الهُدى وطريقِ الصَّوابِ هو باطلٌ, وكلُّما يَجْعَلنا نسيرُ فيها هوَ الحقُّ, واللهُ هوَ العليمُ الحكيمُ.

رُويَ عن سيِّدي أبي الدرداءِ رِضوانُ اللهِ عليهِ, عنْ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّهُ قالَ: (إنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ). إنَّ معنى الإدراكِ هو أنْ نصلَ إلى الرُّتبةِ التي تجعلُنا نَعي ما يُقالُ لنا, فنأتَمِرَ به أو ننتهيَ عنهُ إذا كانَ حُكماً, أمَّا إذا كانت نُبوءةً, فنؤمنُ بها وإنْ حصلتْ بعدَ حينٍ, ونسعى لأنْ نكونَ مِن مُمهِّداتها وإنْ طوانا الأجَلُ دونَ أنْ نشهدها, فهي حاصلةٌ لا محالةَ, ومنْ أرادَ أنْ يعملَ لها, ويسير في الدربِ المُفضيْ إلى سبيلِ الله, توجَّبَ عليه ألا يعملَ إلا بمُقتضى أنَّ الدينَ للهِ, والوطنَ للهِ, وأنَّنا للهِ بصلاتِنا ونُسُكِنَا ومحْيانا ومماتِنا, وأنْ نعلمَ أنَّ الدعواتِ الباطلةَ, وإنْ خرجتْ علينا بحُلَلٍ مُزركشةٍ ذاتِ بُهْرُجٍ يأخُذُ بالألبابِ, هي مقيتةٌ لا يجبُ علينا أنْ نمضيَ فيها, فاللهُ الخالقُ, هو المالكُ للمُلك, والشَّامُ مُلكهُ, حَبَاها ببركته, وجعلها صفوتَهُ مِن أرضهِ, وحبَّبَ فيها الخَلقَ مِن عِبادهِ... يَقولُ البعضُ مِمَّنْ صفت نيَّتُهُ وأخطأ في مُرادهِ؛ الدينُ للهِ, والوطنُ للجميعِ, وإنَّه لقولٌ فيه باطلانِ لا مَحالةَ, الأولُ, أنَّ الوطنَ للهِ, ويرثه العبادُ الصالحونَ, وأنا إنْ قلتُ أنَّ الوطنَ للجميعِ, فذاكَ يَضمُّ الصالحَ والطالحَ, والطامِعَ والطامِحَ, فتصيرُ الأرضُ مُباحةً لكلِّ ذي سُلطانٍ علا فيْ الأرضِ بغيرِ الحقِّ, ولا يكونُ ذلكَ لفَسْطاطِ المُسلمين.

إنَّ استملاكَ الباطلِ لأرضنا السِّنينَ الطوالَ, أحالها خراباً قبل أنْ يقصِفَها بصواريخِهِ اللعينةِ, فقد خرَّبَ القلوبَ, وأفسد الطِّباعَ, ونكَّس الفِطَرَ السليمة, فصِرْنا نستمرئُ النِّفاقَ, والرياءَ, والخضوعَ للقويِّ, واستحقارَ الضعيفِ, ولم نكتفِ بذلكَ, بل وصِرْنا نأمُر بالمُنكرِ وننهى عن المعروفِ, وصارَ علماؤنا, الذينَ كُنَّا نَحْسَبُهُمْ مفاتيحَ أنوارِ الهُدى, مناصرينَ للباطلِ, فبلغَ مِنْهُم الأمرَ أنْ يدَّعوا أنَّ الكعبة هُنا, في أرضِ الشَّامِ, واستطردوا ليقولوا أنَّها كعبةُ المُسلمينَ, وما علِمُوا أنَّ الله لعنَ علماءَ بني إسرائيلَ لأنهم حرَّفوا الكَلِمَ عنْ مَوَاضِعِهِ.

فليعلمِ الذيْ قالَ أنَّ "سوريَّا" هي كعْبَةُ المُسلمينَ, أنَّ الشَّام هيَ فَسْطَاطُ المُسلمينَ, وأنَّ أوَّل شرطٍ يجبُ أنْ يتحقَّقَ لهذهِ الأرضِ, أنْ تتحرَّرَ مِن طاغوتِها, ومِن العُلماءِ الذينَ يناصرونَهُ, وهذا لا يكونُ بالضَّرورةِ إلا بمحوِ عهْدِ الطُّغيانِ, مهما بلغَ عُتاةُ المُجرمينَ مِن إجرامِ..إنَّ الناظِرَ لحالِ الشَّامِ, مِمَّن اطمئنَّ للدُّنيا, وتركَ الآخرةَ, لَيَحْزَنُ لِمَا آلتْ إليهِ مِن دمارٍ واستباحةٍ للدماءِ, يَحزنُ ثُمَّ يَعتزلُ, ثُمَّ يصمُتُ, ثُمَّ ينامُ, لأنَّه أيقنَ أنَّ عهْدَ الشَّامِ قد طُويَ, ولم يعلمْ بأنَّ التطهُّرَ مِن رجسٍ عَلِقَ بِنا أحقاباً, لا يكونُ إلا بِمِحْنَةٍ, وها نحنُ فيها, وسنخْرُجُ مِنها بإذنِ اللهِ, كيْ نبنيَ فَسْطاطَ المُسلمينَ, ساعةَ لا يكونُ ثَمَّةَ ملاذٌ لأتباعِ الحقِّ إلا هذهِ الأرضُ, فطيبي عَبَقاً, يا مَن دعا لكِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم بالبركةِ

اختار شعبنا العظيم المضيّ في طريق المواجهة مع نظامٍ همجيّ لا يعرف إلا لغة القتل و التدمير وفي سبيل التغيير نحو الأفضل آثر أن يعاني معاناة قاسيةً حتى يحقق مآربه ولكن ما الثمن؟

نعم إن الثمن غالٍ فلم تبق ذرة تراب إلا وتعطرت بدماء الشهداء والخراب عم أرجاء الوطن هذا بالإضافة إلى التضييق ومحاربة كل ما يمكن ان يكون ضد وجود هذا النظام إنها سنة الله في الأرض فكل ظالم له مصلحة هو بالمرصاد لكل ما يمكن أن يهدد مصلحته واستقراره فتوجب على شباب الثورة أن يكونوا دائماً على مستوىً عالٍ من الحيطة والحذر لأن أي خطأ قد يودي بحياة إنساً ن .

وعملاً بقوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) أردت أن أذكر كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم في ظروف مشابهة لما نحن عليه اليوم أو ربما تكون أصعب . ففي بداية الدعوة علم رسول الله أن الله كلفه بمهمة غاية في الصعوبة و أيقن أنه سيواجه ظروفاً صعبة ربما قد تهدد وجود هذه الرسالة وأنه يتوجب عليه أن يكون حذراً أشد الحذر في تحركاته واختياراته وخاصة في مرحلة الدعوة السرية و الله تعالى أمد نبيه بالحكمة الكافية التي تعينه على أداء مهمته وهنا ظهرت شخصيته الأمنية صلى الله عليه وسلم وابتدأ دعوته بأهل بيته فدخلت زوجته خديجة و علي رضي الله عنه و مولاه زيد بن حارثة وحاضنته أم أيمن و بناته فأسلم كل المقربين للنبي من أهل بيته و في ابتداء النبي بهم حكمة عظيمة و حذر أمني رهيب فبقاء أحد من أهل بيته غير مؤمن بالدعوة سيهدد أمن الدعوة لأنه بإمكانه أن يسرب معلومات عن تحركات النبي و لقاءاته و من يتردد عليه و البيت أيضاً يمكن أن يكون موضع الوثائق الخاصة بالدعوة أو تلك التي تحوي خططاً مستقبلية فأي نشر لها سيهدد أمن الدعوة و المدعوين .

ومع ازدياد عدد المسلمين كان على النبي أن يلتقي بهم دوماً ليوجههم ويستمع لأسئلتهم وقضاياهم المختلفة فعلم أن عليه أن يختار مقراً للقيادة فلم يجد أفضل من دار الأرقم بن أبي الأرقم لذلك وخاصة من الناحية الأمنية فالأرقم لم يعلم أحد من المشركين بإسلامه وهو أيضاً ليس على مكانة بين قومه أو بين القبائل وداره كانت في الصفا أي بمعزل عن أعين الطغاة و مجالسهم و الأرقم كان من بني مخزوم أعداء بني هاشم فاجتماعات النبي كانت تجري في عقر دار أعدائه و هذا لن يخطر على قلوب المشركين هذا هو الحس الأمني القوي والحكمة العظيمة اللتان تميز بهما النبي صلى الله عليه وسلم . إن ما تمتع به النبي من حرص على الدعوة وحنكة في حمايتها و مهارة من التخفي عن أعين الأعداء لم يكن لينجح لو لم يتمتع كل مسلم حينها بهذه الصفات ، و الصحابة الكرام لم يكونوا على دراية وانتباه لهذه الأمور فيما قبل الدعوة و لكن بعدما التقوا بالنبي و تعرفوا على شخصيته الفذة تأثروا بها فتغيرت شخصياتهم و اختلفت أفعالهم و اصطبغت بطابع الحكمة و التأني في التصرف مع الغير كما أن تشربهم لتعاليم النبي و أحاديثه جعلهم يمتلكون أسلحة لا طاقة لأعدائهم في مواجهتها فالنبي علمهم الحفاظ على الكتمان في أثناء العمل فقال (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود) .

هذا ما يجب أن نقوم به اليوم ،أن نلتزم بتعاليم النبي وخاصة في مواضيع هامة كالذي طرحته اليوم ونستفيد من تجاربه التي مر بها في سيرته العطرة علها تكون طوق النجاة لنا في محنتنا اليوم .

السياسة والاسلام!!!

قلما تجد إنساناً يتحدث إليك عن السياسة والإسلام إلا وجدته يفصل بينهما فصلاً ، ويضع كل واحد من المعنيين في جانب ، فهما عند الناس لا يلتقيان ولا يجتمعان ،

ومن هنا سميت هذه جمعية إسلامية لا سياسية !...

وذلك اجتماع ديني لا سياسة فيه ...!

ورأيت في صدر قوانين الجمعيات الإسلامية ومناهجها (لا تتعرض الجمعية للشؤون السياسية)!

فحدثوني بربكم, إذا كان الإسلام شيئا غير السياسة وغير الاجتماع ،وغير الاقتصاد ، وغير الثقافة ...

فما هو إذن ؟!!!

أهو هذه الركعات الخالية من القلب الحاضر..

إن الإسلام عقيدة وعبادة ، ووطن وجنسية ، وسماحة وقوة ، وخلق ومادة ، وثقافة وقانون

وأن المسلم مطالب بحكم إسلامه أن يعنى بكل شؤون أمته ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ..

فإنا نعتقد أن الإسلام معنى شامل ينتظم شؤون الحياة جميعا، و يفتي في كل شأن منها و يضع له نظاما محكما دقيقا، و لا يقف مكتوفا أمام المشكلات الحيوية و النظم التي لا بد منها لإصلاح الناس.

فهم بعض الناس خطأ أن الإسلام مقصور على ضروب من العبادات أو أوضاع من الروحانية،

و حصروا أنفسهم و أفهامهم في هذه الدوائر الضيقة من دوائر الفهم المحصور.

و لكنا نفهم الإسلام على غير هذا الوجه فهما فسيحاً واسعاً ينتظم شؤون الدنيا و الآخرة ،

ولسنا ندّعي هذا ادّعاء أو نتوسع فيه من أنفسنا ، و إنما هو ما فهمناه من كتاب الله و سيرة المسلمين الأولين، واعتقد أن أسلافنا رضوان الله عليه مافهموا للإسلام معنىً غير هذا ،

فبه كانوا يحكمون ، وله كانوا يجاهدون ، وعلى قواعده كانوا يتعلمون ، وفى حدوده كانوا يسيرون في كل شأن من شؤون الحياة الدنيا العملية قبل شؤون الآخرة الروحية ، ورحم الله الخليفة الأول

إذ يقول : (لو ضاع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله) من رسائل الإمام حسن البنا

إن قلب الانسان مثلما ينشر الحياة إلى أرجاء الجسد، فالعقدة الحياتية في الوجدان - وهي معرفة الله تنشر الحياة الى آمال الانسان وميوله المتشعبة في مواهبه واستعداداته غير المحدودة. كلٌ بما يلائمه، فتقطّر فيها اللذة والنشوة، وتزيدها قيمة وترفعها شأناً، بل تبسطها وتصقلها. هذه هي نقطة الاستمداد.

ثم إن معرفة الله نقطة استناد وحيدة للانسان، تجاه تقلبات الحياة ودوّاماتها، وتزاحم المصايب وتوالى النكبات. اذ لو لم يعتقد الانسان بالخالق الحكيم الذي أمرُهُ كله حكمة ونظام، وأسند الأمور والحوادث إلى المصادفات العمياء، وركن اليها وإلى ما يملكه من قوة هزيلة لا تقاوم شيئاً، فسينتابه الفزع والرعب وينهار من هول ما يحيط به من بلايا. وسيشعر بحالات أليمة تذكّر بعذاب جهنم.. وهذا ما لايتفق وكمال روح الانسان المكرم،

إذ يستلزم سقوطه إلى هاوية الذل والمهانة، مما ينافي روح النظام المتقن القائم في الكون كله.

وهذه هي نقطة الاستناد.. نعم! لا ملجأ الاّ بمعرفة الله! بديع الزمان النورسي

يختلط في وقتنا الحاضر على كثير من الناس معنى الرجولة, فمنهم من يعتقد أن الرجولة تكون بعِظَم الجسم أو بقوة الجسد, ويخفى عليهم المعنى الحقيقي لها, والذي به تعمر البيوت, وتزداد الخيرات, وتبنى الأوطان. ويكون الرجل الذي يتربى على مفاهيم كتاب الله عماداً لهذه الأمة, وركناً من أركانها, ووقوداً تسير عليه عجلة التقدم والإصلاح إلى الأمام, وإن تسلم بعض أشباه الرجال زمام الريادة في أمتنا, أوجد فيها عجزاً واضحاً, وجعلها تسير إلى الوراء, وتفقد كل مميزاتها المادية والمعنوية, بل وحتى الاجتماعية، فتراجُع أمتنا سببه الرئيسي الفهم الخاطئ لمعنى الرجولة والاكتفاء بالمعنى الظاهري, وعدم التفريق بين الذكورة والرجولة, فليس كل ذكر رجل وإنما كل رجل ذكر.

وإذا أردنا اليوم أن نصنع رجالاً حقيقيين قادرين على تحقيق إنجازات واقعية, فعلينا بالمنهج الرباني؛ لأنه على كتاب الله يتربى الرجال, وينهلون من معينه الصافي, والعودة لتلك المعاني الصافية يجعلهم يكتسبون خصالاً حميدة, والتي هي جوهر هذه الرجولة.

أن يكون المرء رجلاً حقيقياً فهذا أمر يتوقف على مدى اتصافه بصفات الرجل التي أوردها الله في كتابه الكريم وهي كثيرة, ولكن توجد صفات أساسية لا غنى عنها, قال تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار), هذا هو الرجل الحقيقي الذي لا تغره زينة الدنيا وبهجتها ومفاتنها الزائفة, فهو مدرك كل الإدراك أن الدنيا ما هي إلا فترة تحضير لامتحان يوم القيامة, وأن عليه أن يتزود لهذا اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم؛ لذلك يسعى في هذه الدنيا ما استطاع, ولكن الآخرة لها الوقع الأكبر في قلبه, فهو إن سمع نداء الله نسي بيعه وشراءه, وانطلق يتزود بزاد إيماني يقوي صلته بربه, ويعينه على تجاوز عقبات هذه الدنيا.

إن صلة الرجل القوية بربه تجعله على درجة عالية من الإيمان به, واليقين بقدرته, والرضا بقضائه, فهو لا يخشى إلا الله, ولا يخاف فيه لومة لائم؛ لذلك تراه شديداً في مواجهة الباطل؛ حريصاً على إحقاق الحق مهما كلفه ذلك, ولو كان ذلك الثمن روحه التي هي أغلى ما يملك, وفي هذا قال تعالى يصف ذلك الرجل من آل فرعون الذي كان يخفي إيمانه, ورغم ذلك استطاع أن يواجه أقوى الملوك في ذلك الزمان, لا بسلاح ولا عدة, وإنما بإيمان راسخ, وعزيمة لا تلين, وشجاعة تحرسها قوة الحق, قال تعالى: (وقال رجل من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ...) ومن أعظم الأمثلة على ذلك سيدنا إبراهيم حين واجه قومه متسلحاً بقوته الإيمانية وثقته بربه (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون).

وتتمثل الرجولة الحقيقية بالوفاء بالعهد, والثبات عليه, وصدق القول, مهما واجه في سبيل ذلك من صعوبات وعقبات, فالثبات على العهد من الأمور الصعبة والتي لا يقدر عليها إلا الرجل, الحق الذي عاهد الله على الالتزام بمنهجه فيبذل في سبيل ذلك العهد الغالي والنفيس، ومن التزم بعهد الخالق يسهل عليه الالتزام بعهود الخلق, قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً),

هذا ما نحتاج إليه اليوم في محنتنا, رجال حقيقيون ينصرون الله, ويصدقون عهدهم معه؛ فيكرمهم بنصر قريب ويجعلهم مشاعل للنهضة, وحماة للأمة الإسلامية.

شبابنا الثائر ....بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين...

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)

الخطوة الأولى في إعادة صياغة الأمة...

الخطوة الأولى خطوة في إصلاح بنيتها التحتية .... اليقين !!

روى البيهقي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَوَّلُ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَأَوَّلُ فَسَادِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ "

واليوم يتحدثون كثيرا عن العدّة والعتاد و هو حق ، "وأعدوا." نعم " وأعدو.." هذا كلام الله "وأعدوا لهم ما استطعتم.." وأول الإعداد; القلبي .

فليست القوة في السيف ، وإنما القوة في اليد التي تحمل السيف، في القلب الذي ترتفع به اليد !

قال الله : لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ)

إذاً فالأمة بحاجة إلى هذا اليقين عن كل الأسلحة الإستراتجية ، فإن الله ما كلّفنا إلا مانطيق

فلو لم نطق إلا الحجر والمقلاع مع هذا اليقين سوف يفتح الله لنا أبواب الفضل والرحمة من أوسع أبوابها ، ولكن لو أنا ملكنا عتاد الثقلين والقلوب خاوية من هذا المعنى سوف يتخطفنا الناس ولا قدر لنا ولا قيمة .

و يعلم الله أني لا أقول هذا الكلام لأداعب به العواطف أو لأسكن به الجراح والآلام لاوالله إنما أقوله صيانة ورعاية لجانب العقيدة والتوحيد في زمنٍ تاهت في القلوب وظنّ النّاس باللّه الظنونا !!!

لابد من أن يبتعد المسلمون كل البعد عن السطحية في الإدراك والسذاجة في الرأي ،

فطبيعة المعركة بين الإسلام وغيره من الشرائع المنسوخة أو العقائد المهترءة الباطلة التي عفى عليها الزمان طبيعة عقائدية ؛ حرب عقيدة بين دينٍ أراد الله له البقاء والتمكين ولأصحابه الرفعة والفوز والنجاة في الدنيا والآخرة وبين أقوام يقاتلون في سبيل تقديس ذواتهم

قال الله : الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦)

لقد واجه المسلمون عواصف كانت كفيلة بأن تعصف بأقوى إمبراطوريات آنذاك ولكن يقينهم بالله وتوكلهم عليه واستنصارهم به وحده لا بغيره بذلك صمدوا !

هل خمد نور الإسلام هل أطفئت حرارة الإيمان في قلوب المسلمين ؟!

لاوربكم لقد خرج الإسلام من هذه المحنة أشدّ عوداً وأصلب مراساً !

هذا اليقين هو السر في زيادة الإيمان قال الله :

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢)

فسيروا على بركة الله وأيقنوا بنصره وعونه ومدده...

" وماكان الله ليضيع إيمانكم "

رسالة من عالم من علماء الشام

عالم حق عند سلطان جائر

خطيب جامع الشيخ عبد الكريم الرفاعي في حي كفرسوسة الصامد، حيث يبعد هذا المسجد عن إدارة المخابرات العامة مايقارب الخمسين متراً أو أقل، وهو أول مسجد خرجت منه مظاهرة ضد هذا النظام الكافر في قلب العاصمة دمشق.

وقد امتاز الشيخ أسامة بمحبته للناس, وحب الناس له, واحترامهم لرأيه، وقبل بداية الأحداث كانت هنالك مقابلات خاصة له مع بشار الأسد وزبانيته، وكان يصدح الشيخ بالحق في وجوههم، ثم بدأت الثورة, فكان صاحب موقف إيجابي منها على خلاف كثير من المشايخ, وداعماً للثورة واقفاً معها.

ومع بدء الاعتقالات كان الشيخ يتدخل لإخراج المعتقلين, ويعمل على تأمين عائلاتهم، فقد كان يجول يومياً على أغلب الفروع الأمنية؛ مطالباً بالمعتقلين, ومعنفاً ضباط الأمن الذين يقومون بتعذيب الناس.

ثم تطورت الأمور, وحوصر مسجد الرفاعي, فطلب علي مملوك منه التدخل وإقناع المتظاهرين بالخروج من المسجد, ولن يتعرض أحد لهم، ولكنهم كعادتهم لايرعون في مسلم إلاً ولاذمةً, حنثوا بوعودهم, وقاموا بضرب المصلين واعتقالهم, فقام الشيخ يسحب المصلين من تحت أيديهم, فقاموا بضربه ومحاولة قتله, لكن الله سلم, ودخل الشيخ إلى المشفى، واعتقل أحد أبناءه، فجاءه عدد من ضباط الأمن, وهددوه بابنه إن لم يخرج على قناة الدنيا ويقول: بأن العصابات هي من حاول قتله، فقال: (ابني له رب يحميه). بعدها خرجت مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء سورية نصرة للشيخ, ثم أرسل علي مملوك يريد مقابلة الشيخ فرفض، ثم أعطاه موعداً بعد فترة, وفي أحد النقاشات, قال له مملوك: يجب أن تهدؤوا الشارع, فقال: نحن من الشارع ولا يمكن تهدئة من تحمل السلاح في وجهه إلا بعد أن ينال حقه، اتركوا الناس تتطالب بما تريد ولا تقتلوا المتظاهرين،

ألم تتعلموا أن القتل لا يرد الناس؟!, فقال مملوك: إن تركنا الناس تتظاهر امتلأت الساحات وسقط الرئيس, فأجابه الشيخ: " قل اللهم مالك الملك, تؤتي الملك من تشاء, وتنزع الملك ممن تشاء, وتعز من تشاء, وتذل من تشاء " ، الأمر بيد الله ونحن نؤمن بالل,ه ولكنكم لو كنتم كذلك لما قاتلتم من أجل ملك وسيادة,

وشبابنا تطالب بحق لا بملك؛ لذلك فلن يتوقفوا.

وقد عمل الشيخ على توعية الشباب الثائر, وحضهم على السير في دروب العزة والمجد والحرية من خلال خطبه على منبره, ثم ساءت الأوضاع, ونجا الله عز شأنه الشيخ من عدة محاولات اغتيال، فألح الشباب الثائر على خروجه من البلد, والبدء بعمل ظاهر يخدم الثورة, فخرج الشيخ مع عدد من إخوانه إلى مصر, وبدؤوا العمل على تأسيس رابطة العلماء, وهي رابطة داعمة للحراك الثوري في الداخل, وموجهة له, وتمثل هيئة الفتوى الشرعية له, نسأل الله تعالى أن يسدد خطاهم ويجمع القلوب عليهم .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

رثاء شهيد

أنا, وأخي, والشام

كنا سوياً في كل مرة نخرج فيها لساحةٍ أو حارةٍ من حواري الشام..كان أقوى مني وأصلب.. وأجمل..كنا نرى المظاهرة جهاداً جميلاً.. حين يرن هاتفي.. أفهم ما وراء رنينه.. فأخرج.. نصلي ركعتين.. نتمشى قليلاً في محيط "ميدان معركتنا المحببة".. ثم نرقب قليلاً.. نتهيأ.. نسمع تكبيرة .. نلبس كمامتنا وننضم للجميع .. نحب سورية لبضع دقائق كما تريدنا أن نحبها .. دقائق من الحرية المهدور دمها في بلدي.. نصور.. نـ"فركش" .. نركض ونركض.. ونضحك كثيراً.. و نعود لنتذاكر تلك الأحداث ونشد هممنا .. ونحلم يوماً بعد يومٍ ..مسائية.. أو تشييع لحبيبٍ .. أو لإنسان لا نعرف إلا أنه "شهيد ".. تدمع أعيننا.. ندعوا الله أن نكون يوماً في ذلك الكفن الذي كلما أراه أتذكر وشاحاً من ياسمينٍ.. يحتضن جوريةً أو جوريتين.. الشهيد شامي جميل !! .. أتى ذلك اليوم .. لأول مرة أخرج دون تلك الرنة الرقراقة.. هذه المرة لم يكن موعدنا عند أقرب مسجدٍ كي نصلي ركعتين معاً.. ولم يكن عنده أو عندي أو عند أحدٍ من الأصدقاءِ .. كان موعدنا هذه المرة.. فوق كتفي.. نعم.. فوق كتفي.. فهو في هذه المرة.. هو الشهيد ..

جافاني حبي والفؤاد سعيدُ ... ومشاعري حرّى فذاكَ شهيدُ
رباه مالي غير دمعةِ مقلتي ... فهل الحبيب لدى الدموع يعودُ؟!
النور يملأُ وجنتيه وصدره ... ودماؤه جوريةٌ وورودُ
متبسمٌ ذاك الحبيب لأمه ... والروح طارت للجنان تعودُ
خرج الجميع فلم يلبِ غيره ... ذاك النداء العزمُ فيه حديدُ
الله أكبر قالها متسلحاً ... بالحب والإيمان ليس يزيدُ
الدمُ يغلي والعروقُ مراجلٌ ... والشام نادت والدماءُ تعيدُ
الشام حين تصيح يا ولد الرضا ... أقبِل نلبي شاهدٌ وشهيدُ
لبى النداء ولم ينوء بشبابه ... لم يرضَ أن تحني الرقابَ قيودُ
خرج الفتى ما في يديه سوى الدعاء ... وفي العيون إباؤه معقودُ
نادى الرصاص أنا هنا يا خائناً ... والصدر عارٍ والزناد حقودُ
عرضي أنا وكرامتي وعقيدتي ... من مسها ثارت عليه تبيدُ
خلِ السلاحَ بغمده يا قاتلي ... يا قاتلي ماذا عساك تريدُ ؟!
ما للردى أخشى فتلك منيتي ... والموت إن ذلّ الفتى محمودُ
شاميةٌ روحي وروحك فضلةٌ ... والموتُ يهوى والشآمُ ولودُ
يا قاتلي قل لي بربك من أنا ؟! ... حتى يعربد في رداي جنودُ !!
ما كنت أعلم أنني متطرفٌ ... إن رويت بعد الدعاء خدودُ !!
سقطَ الشهيد ضممته وبكيته ... لكنه مما رآه سعيدُ!!
أبكي أنا وشهيدنا متبسمٌ !! ... وكأنه ليس البكاء يريدُ
علمتني حقاً بأنك سيدٌ ... وبأننا عند العبيد عبيدُ

رحم الله جميع شهداء سورية .. وهنأهم .. وجمعنا بهم في جنات النعيم.